

لسان العرب

(مصطر) المُمُطَارُ والمُمُطَارَةُ الحامض من الخمر قال عدي بن الرقاع مُمُطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتْهَا كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمٌ أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ كَأَنَّ شَارِبَهَا مِنَ النُّوعِ الَّذِي بِهِ لَمَمٌ وَأَوْقَعَ مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ كَمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ سَبَحَانَ مَا يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَكَمَا قَالَتْ كِفَارُ قَرِيشٍ لِلنَّبِيِّ فَالْمَسِيحُ قَالُوا وَارِدُونَ لَهَا نَتْمًا أَجْهَنِمُ بِحَصَاةٍ دُونَ مَنْ تَعْبُدُونَ وَمَا نَكْمُ إِلَّا عَلَيْهِمْ تَلَا حِينَ أَمْعَبُودُ فَهَلْ هُوَ فِي جَهَنَّمَ؟ فَأَوْقَعُوا مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ قَالَ وَالْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمَا تَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ الْمَصْنُوعَةَ وَقَالَ أَيْضًا فَاسْتَعَارَهُ لِلْبَنِّ نَقْرِي الضُّيُوفَ إِذَا مَا أَرَزَمَتْهُ أَرَزَمَتْهُ مُمُطَارًا مَاشِيَةً لَمْ يَعْدُ أَنْ عَصِرًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ جَعَلَ اللَّبْنَ بِمَنْزِلَةِ الْخَمْرِ فَسَمَاهُ مَصْطَارًا يَقُولُ إِذَا أَجَدَبَ النَّاسُ سَقِينَاهُمْ اللَّبْنَ الصَّرِيْفَ وَهُوَ أَجْلَى اللَّبَنِ وَأَطْيَبُهُ كَمَا نَسَقِيَ الْمُمُطَارَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّمَا أُذَكِّرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنَّ الْمُمُطَارَ الْحَامِضُ لِأَنَّ الْحَامِضَ غَيْرَ مُخْتَارٍ وَلَا مَمْدُوحٍ وَقَدْ اخْتِيرَ الْمَصْطَارُ كَمَا تَرَى مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ وَغَيْرِهِ وَأَنَّ نَشْدَ الْأَزْهَرِيِّ لِلأَخْطَلِ يَصِفُ الْخَمْرَ تَدْمَى إِذَا طَاعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُمُطَارٍ .

(* فِي دِيوَانَ الْأَخْطَلِ غَيْرُ مَسْطَارٍ بِالسِّينِ وَالْمَعْنَى هُوَ هُوَ فِي كِلْتَا اللَّفْظَتَيْنِ) .
قَالُوا الْمَصْطَارُ الْحَدِيثَةُ الْمَتَغَيِّرَةُ الطَّعْمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَحْسَبُ الْمِيمَ فِيهَا أَصْلِيَةً لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ لَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةً مُحَضَّةً وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الشَّامِ وَوَجَدَ أَيْضًا فِي أَشْعَارِ مَنْ نَشَأَ بِتَيْكِ النَّاحِيَةِ